فاذا هو يأتي من عشرة ابواب اولها يأتي من قبل الحرص وسوء الظن فقابلته بالثقة والقناعة
فقلت بأي آية اتقوى عليه من كتاب الله تعالى فوجدت قول الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها فكسرته بذلك والثاني نظرت فاذا هو يأتي من
باب الحياة وطول الامل فقابلته بالخوف مفاجأة الموت فقلت بأي آية اتقوى عليه فوجدت
قول الله تعالى وما تدري نفس بأي ارض تموت فكسرته بذلك والثالث نظرت فاذا هو يأتي
من باب طلب الراحة وطلب النعمة فقابلته بزوال النعمة وسوء الحساب فقلت بأي آية اتقوى
عليه فوجدت قول الله عز وجل ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون وقوله
أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون فكسرته بذلك والرابع نظرت فاذا هو
يأتي من باب العجب فقابلته بالمنة وخوف العاقبة فقلت بأي آية اتقوى عليه فوجدت قول
الله تعالى فمنهم شقي وسعيد فلا ادري من اي الفريقين اكون فكسرته بها والخامس وجدت
يأتي من باب الاستخفاف بالاخوان وقلة حرمتهم فقابلته بمعرفة حقوقهم وحرمتهم فقلت
بأي آية اتقوى عليه فوجدت قول الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فكسرته بها والسادس
نظرت فاذا هو يأتي من باب الحسد فقابلته بالعدل وقسمة الله تعالى في خلقه فقلت
بأي آية اتقوى عليه فوجدت قول الله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فكسرته
بذلك والسابع نظرت فاذا هو يأتي من باب الرياء ومدح الناس فقابلته بالاخلاص
فقلت بأي آية اتقوى عليه فوجدت قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا يعني مخلصا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فكسرته بها والثامن نظرت فاذا هو
من باب البخل فقابلته بفناء ما في ايدي الخلق وبقاء ما عند الله تعالى فقلت بأي آية اتقوى عليه
فوجدت قول الله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فكسرته بها والتاسع نظرت فاذا
هو

هو يأتي من باب الكبر فقابلته بالتضرع فقلت بأي آية اتقوى عليه فوجدت قول الله عز وجل انا خلقناكم
من ذكر وانثى الى قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم فكسرته بها والعاشر نظرت فاذا هو يأتي
من باب الطمع فقابلته بالاياس من الخلق والثقة بما عند الله فقلت بأي آية اتقوى عليه
فوجدت قول الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وذكر
في الخبر ان ابليس لعنه الله عليه جاء الى موسى بن عمران وهو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة
ويحك ما ترجو منه وهو يناجي ربه على هذه الحالة فقال ارجو منه ما رجوت من ابيه آدم وهو في
الجنة ويقال اذا حضر وقت الصلوة امر ابليس جنوده بان تفرقوا ويأتوا الناس ويشغلوهم
في الشيطان اي من اراد الصلوة فيشغله ليؤخرها عن وقتها فان لم يقدر يأمره
بان لا يتم ركوعها وسجودها وقراءتها وتسبيحاتها ودعواتها فان لم يستطع يشغل
قلبه باشغال الدنيا فان لم يقدر على شيء من ذلك امر ابليس بان يوثق هذا الشيطان
ويقذف به في البحر وان كان يقدر على شيء من ذلك فانه يكرمه ويجله وقال الله عز وجل
حكاية عن ابليس لاقعدن لهم صراطك المستقيم يعني لاقعدن على طريق الاسلام
ولارصدنهم ثم لآتينهم من بين ايديهم يعني من امر الآخرة حتى احجبهم بالشك ومن
خلفهم يعني لازين لهم الدنيا حتى يطمئنوا اليها وعن ايمانهم يعني اتيهم من جهة الدين
والطاعة وعن شمائلهم يعني من جهة المعاصي ولا تجد اكثرهم شاكرين على نعمتك
وقال في آية اخرى يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما
وقال في آية اخرى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا
وقال في آية اخرى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فقد بين الله تعالى ان الشيطان
عدو لبني آدم ويريد ان يضلهم ليخرجهم مع نفسه الى النار فالواجب على العاقل ان يجتهد في مجاهدته لكي يخلص نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)